

# ٨/٩ شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | المحكم والمتشابه | الشرح الأول | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير - [00:00:01](#)

في التفسير فضيلة الشيخ محمد بن صالح رحمه الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب في عدة مجالس واليوم ان شاء الله نواصل ما توقف والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:21](#)

وصحبه اجمعين الله لنا ولشيخنا وللسامعين القرآن محكم ومتشابه. يتنوع القرآن الكريم باعتبار الاحكام والتشابه الى ثلاثة انواع النوع الأول احكام العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى - [00:00:44](#)

احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم وخبير وقوله الاسلام راء تلك آيات الكتاب الحكيم وقوله الكتاب لدينا لعلي حكيم ومعنا هذا الاحكام الاتقان والجودة في الفاظه ومعانيه وهو في غاية الفصاحة والبلاغة - [00:01:04](#)

اخباره كلها صدق صدق نافعة. ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغم ولا لغوم ولا لغو. ولا لغو لا خير واحكم كلها عدل الحكمة ليس فيه جوع ولا تعارضوا ولا ليس فيه - [00:01:26](#)

ايوا ليس فيه جو. ليس فيه جو ولا تعارض ولا حكم سفيه النوع الثاني التشابه العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى الله نزل احسن حديث في كتاب متشابهها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخلون ربهم - [00:01:45](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ومعنا هذا التشابه ان القرآن كله يشبه بعضه بعضا. في الكمال والجودة والغايات الحميدة لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:02:04](#)

النوع الثالث الاحكام الخاص ببعضه والتشابه الخاص ببعضه مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ان ام الكتاب اخرى متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:02:19](#)

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب ومعنا هذا الاحكام ان يكون معنى الآية ان يكون معنى الآية واضحا جليا لا خفاء فيه. لقوله تعالى - [00:02:38](#)

يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكرنا واثنى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم لعلمكم تتقون قوله واحل الله البيع قولي حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة - [00:02:56](#)

ومعنا هذا التشابه ان يكون معنى الآية مشتبهة خفية بحيث يتوهم منه الوهم ما لا يليق بالله تعالى او كتابه او رسوله ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك - [00:03:19](#)

اسألوا فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوهم واهن من قوله تعالى بل يدها مبسوطتان من الله ان لله يدين مماثلتين لايدي المخلوقين فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوهم وهم تناقض القرآن وتكذيب بعضه بعضا حين يقول - [00:03:33](#)

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يقول في موضع اخر وان تصيبهم حسنة يقولون هذه من عند الله. وان تصيبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. قل كل من عند الله - [00:03:55](#)

مثال فيما يتعلق برسول الله ان يتوهم واحد من قوله تعالى ان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - [00:04:10](#)

ظاهرة ان النبي صلى الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شكاً فيما انزل اليه بسم الله والحمد لله صلى وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:04:25](#)

المؤلف هنا يتكلم عن ان القرآن يوصف بانه محكم. يوصف بانه متشائم الاحكام الاحكام والتشابه نستطيع ان نقول هو نوعين عام واحكام خاص وتشابه خاص اما الاحكام العام هو قسم ثلاث اقسام - [00:04:40](#)

وقسمها الى ثلاثة اقسام تعودين في الاصل الى قسمين هو قال محكم ومحكم يعني نستطيع ان نقول هي تنقسم قسمين القسم الاول المحكم العام القسم الثاني يقابل محكم خاص ما الفرق بينهما - [00:05:09](#)

وهل يوصف القرآن بالجميع نقول الفرق بينهما ان الاحكام الخاص يختلف عن الاحكام العام يختلف عن الاحكام الخاصة الاحكام العام وصف القرآن بانه متقن وانه وان آياته واضحة جعل احسن كمال - [00:05:34](#)

تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم كتابه بانه حكيم ما معنى الحكيم من الاحكام وهو انه لا يوجد في خلل قرأت القرآن لا يمكن ان يطرأ عليه ولا خلل في اختلاف كثيراً لكن لما كان من عند الله لا يوجد فيه اختلاف كثير لا يوجد اختلاف ابداً - [00:05:59](#)

هذا يسمى الاحكام العامة قوله تعالى كتاب احكمت اتقنت وضبطت ولا شك واضحة قوية عباراته فصيحة هذا يسمى او الاحكام العامة التشابه العام يعني ان ان الآيات يشبه بعضها بعضاً - [00:06:34](#)

والاقتان والعبارات القوية مثل الله وصف كتابه قال الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً متماثلاً بعضهم بعضاً لا يمكن تقول هذا الموضوع احسن من هذا الموضوع في قوة كل عبارة قويا وكله متقن - [00:07:04](#)

واذا ذكر الله الآيات هنا الثاني اقل انما هي وهكذا هذا يسمى يسمى لو سألك سعد وقال لك هل القرآن محكم ولا متشعب العموم العموم هو كله محرم ومن حيث العموم كله متشابه - [00:07:28](#)

هذا من حيث العموم هل تتعارض؟ لا ما في تعارض بما ان الانسان يوصف الرجل ذكي قوي قال الرجل حافظا الله يوصف باوصاف كثيرة القرآن يوصف باوصاف هدى موعظة ذكرى - [00:07:57](#)

نقول القرآن القرآن الكريم ليحكم يصاب بانه كله متشابه وكله تأتي الى القسم الثاني اللي هو التشابه الخاص الاحكام الخاصة هذا يدل عليه آية ال عمران ال عمران هي التي جاءت لتوضح لنا - [00:08:25](#)

ان هناك ان هناك تشابهاً خاصاً ان هناك او محكماً خاصاً ان الله قال فيها قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات منه منه آيات محكمات هن ام الكتاب. ما معنى ام الكتاب؟ يعني اصل كتاب - [00:08:50](#)

هن اصل الكتاب اصول الشريعة اصول الشريعة هذي محكمة متشابهات هذا تشابه خاص غير واضح يعني غير واضح والاول المحكم واضح اصول الدين اصول الشرعية هذي واضحة في احد يجهل معنا لا اله الا الله ما في احد - [00:09:09](#)

في احد يجيء لواحد مسلم تقول له اقيموا الصلاة يعرف اقيموا الصلاة الزكاة هذي اصول الشرائع مسألة دخول شهر رمضان عليكم الصيام عندي الحج تقول ولله على الناس حج البيت وش الحج هذا - [00:09:30](#)

بيت الله المسلم يعرف اصول الشرائع يعرف التي قال الله فيها سبحانه وتعالى هو الذي انزل عليه الكتاب هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الشرائع واضحة يبقى عندنا في بعض الفروع وليست كلها - [00:09:50](#)

بعض الفروع فيها تشاؤم واخر متشابهة ما هي ما هي التشابه التشابه ان يكون في الآية شيء في الآية غموض غير واضح آية الآيات التي كلمات غريبة مثل الله على كل شيء مقبلاً. ما معنى مقبلاً؟ ما الناس كثير من الناس ما يعرفون - [00:10:13](#)

ما يعرف ما معنى مقبلاً وكان الله على كل شيء قدير. هذي يسمونها لفظ غريب او التشابه احياناً التباس على الانسان لو اسأل واحد يقول له المرأة اذا طلقت تعتد باخك تعتد كم تعتد - [00:10:36](#)

اربعة اشهر لا مطلقة مطلقة ما هي بمتوفى المتوفى عنها زوجها هذي اربع شهور تأتي الى المطلقة المطلقة طلقها زوجها معتد ثلاث

شهور ولا تعتد بوضع الحمل ولا ليس لها عدة مطلقة - [00:10:53](#)

كلها صحيحة في بعض النساء في بعض النساء تعتد بثلاثة اشهر التي لا تحل من النساء من تعتد بوضع الحمل اذا كانت حامل طلقها زوجي وهي حامل وتخرجين من عدة متى - [00:11:21](#)

التي التي خطبها زوجها خطبها الرجل هذا وعقد عليه ولكنه لم يدخل بها ثم طلقها بدأ لها امر غير مدخول بها في تشاور ما يفهمه كل الناس هذي من الاشياء المتشابهة - [00:11:38](#)

التشابه يرجع لاسباب كثيرة اكثر ما يكون في التعاهد جاك وسألك واحد قال لك الله سبحانه وتعالى وصف اليوم الاخر بانه يوم وصف الله بعض الايام الف سنة الله الف سنة مما تعدون - [00:12:11](#)

خمسین الف سنة الف ولا خمسين يقول ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يكلمهم اقول لهم اين شركائي يقول اخسئوا ولا تكلموا اخسئوا هل كلمهم ولا ما كلمهم؟ هذي والشيخ ذكر هنا ذكر امثلة - [00:12:36](#)

يا ايها الناس انا جعلناكم انا خلقناكم من ذكر وانثى هذا يسمى محكم واضح واضح ما في احد يقول انا ما اعرف مني مخلوق من ادم يقول لابونا ادم كل الناس يرجعون الى ادم - [00:13:11](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم محكم واحل الله البيع ما في احد يقول البيع حرام الميتة الميتة حرام. هذي واضح اذا قرأت تعرف ان الله حرم عليك ميتة الدم تفاصيل داخلية امريكا والدم تحيك واحد يقول لك مثلاً - [00:13:29](#)

جراد السمك ميت ناكله ليش قال لك الدم الدم حرام. الله يقول الدم حرام في تفاصيل نقول في تفاصيل دم ويؤكل والدم الذي يكون في العروق والبهيمة يؤكل وهكذا يقول هذا من من المحكم طيب - [00:13:55](#)

ثم قال المتشابه وذكرنا المثال قال مثل صفات الله لو جاء واحد قال يدعو الله ان الله له يدين ان الله له يدان ويداه تشبه ايدي المخلوقين كلها ان له يدين - [00:14:23](#)

حقيقتين كما اثبت هو نفسه الله سبحانه وتعالى يقول ماذا كيف تشبه شيء ما رأيته تشبه يجيك واحد يقول لك في طائف من الطيور طائر غريب ما اول مرة تسمعه عن - [00:14:41](#)

يقول لك اعطني اوصاف الاعمين ما رأيتم الله اعلم بس ما ادري وش كيف ريشة اجنحة لكن اجنحته معي ما هذا وهذا ذكر الشيخ المتشابه نزل التشابك في اسماء الله الحسنی عند - [00:15:12](#)

من يجعلها حنا نجعلهم تشابه حنا ما نجعلهم تشابه ليش؟ لان نعرف حقيقتها هي يدين حقيقتين ثابتة كما اثبتها الله اما الكيفية نعم الكيفية متشابهة فرق بين الصفة وبين تكييف الصفة - [00:15:39](#)

تكييف لا نعلمه لو جاك واحد طيب سألك الان صفات الله من المتشابه ولا من المحكمين في تفصيل ايوه لان احنا محكم لكن في زيادة عندك اضافة لا انتم فهمتم بس يمكن تبي تركيز شوي - [00:16:01](#)

الله من حيث الناصفات من حيث من حيث حيث تكييف الشفاه جاك واحد سألك يقول نعم استوى العرش كيف استوى الله اعلم اما الطوائف الاخرى مثل والمعتزلة المشبهة وغيرهم - [00:16:26](#)

صفات الله يجعلها على طول لو ترجع الى اي كتاب من الكتب تفسير تفسيره غير اهل السنة والجماعة وغير طريقة السلام ان يجعل صفة اليمين ينقسمون قسمين اما يقول لك يعطله يقول ليس له يدين حقيقة - [00:16:54](#)

يقول ما في دين حقيقية بس كذا يعني يوافقون بعض اهل السنة احياناً واحياناً المعتزلة على طول ما في عند اية ما يثبت هذي كناية عن الجود والكرمة قال الانسان اذا كان - [00:17:16](#)

اذا كان كثير العطاء كريم يقول يده مبسوطة يقولون معنى ايدهما يعني كثير العطاء. ما تثبت؟ قال لا ما اثبت ينفي صفة اليمين يجعل هذا من شعبه على طول لكن الحق في هذا - [00:17:46](#)

ان نقول ما اثبته الله لنفسه يجب علينا ما اثبت الرسول يجب علينا ان تثبت ولا نخرج عن قول الله وعن اما يعني هذا ما يجوز يعني تعتبر هي من اهم المسائل - [00:18:07](#)

المحكمة الشعبية تختلف ايه تختلف يعني انت ممكن تكون عندك هذه اية محكمة عند غيرك يجي واحد ما يدري انها عنده في حقه هو انت فهمتها في حقك؟ محكم درجات - [00:18:28](#)

على درجة واحدة قد يكون عند شخص لو جاك واحد قال لي من قرية الا نحن طيب لو كانت طرية مستقيمة يصير عند عند الشخص هذا ايش يسمى لو جاء عند واحد فاهم قال - [00:18:57](#)

الاية وعارف معناها هذه الاية وان من قرية الا نحن مهلكوها لان الله من عدله انه ما المستقيمة يعرفون يعرفون حق الله يعني معروف ان الله سبحانه ولا يظلم ربك احدا كيف - [00:19:30](#)

معناها القرية التي ليست ظالمة فلا الاية هذي بالنسبة لفهم الاية ولذلك تشوف كثير منهم تشكل عليه الانسولين هو ذكر الشيخ هنا اذكر مثال زين يقول مثل قوله تعالى ما اصاب من حسنات - [00:20:01](#)

فمن الله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة من نفسك هذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم يدخل فيه كل انسان انت ما ما جاءك من خير وهداية - [00:20:32](#)

وصحة وعافية هذي من وين وما اصابك من سيئة من نفسك يعني انت السبب ما اصابكم مصيبة فبمن كسبت هذا هذا واضح وفي الاية الثانية قال وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - [00:20:46](#)

وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك انت كيف يقول نعم يقول هنا كل من عند الله هنا الاشكال كل من عند الله يقول لا السيء من عندك وشلون نجمع بينهم - [00:21:07](#)

فما لهؤلاء اذا الحسنات والسيئات من الله كلها كما ذكرت الاية الثانية الحسن من الله والسيء من عندك في اشكال بسبب يعني يعني معناته قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات والاقدار - [00:21:31](#)

كل شيء من عند الله لان الله هو الذي قدره وكتبه قدر المقادير شيئا عند الله حسنات وسيئات لا يمكن المشرك لا يشرك الا بعلم من الله وبعلم من الله - [00:22:04](#)

لا يطيع الله الا بامر من اذا كل شي من عند الله ادق يقول يقول الحسن الحسنات هذه من عند الله واضح ما في اشكال سيئات من عند الله ولا من عند انسان - [00:22:24](#)

نقول من حيث التقدير الله الذي قدرهم وعلم من حيث الذي تسبب فيها ومارسها جاك واحد قال لك السيئة السيئات من عندي انا اللي اخطأت انا لكن يمكن تخرج عن قدرة الله - [00:22:41](#)

في محيط الله وفي علمه وفي قدرته محتملا ليش؟ لان الله قال لكن ما نقول انها النخالة ما يمكن حتى لو جاء اكبر عالم قال لي وشو؟ العالم قد يكون له نظرة - [00:23:06](#)

العالم الثاني يبقى ولان الله اثبت ان فيه ايات اخر متشابهة لابد من اشهر ما يقوله المفسرون الحروف المقطعة يستطيع ان يعرف معناها مقطعة المعنى ما احد يعرفه لكن لماذا جيب بها - [00:23:36](#)

لماذا الله اتى باللحوم المقطعة ما معنى الف لام م من المتشابه صفات الله على طول كيف استوى مستوى لكن ما ندرى كيف هل صفات الله يجب عليك ان يجب علينا ان - [00:24:01](#)

وان نقر بان لله صفة كذا وكذا وكذا حقيقة يتكلم ان الله لان الله يقول حتى يسمع كلام الله يتكلم الله يقول قال الله وقال واوحى ربك للملائكة يتكلم الله - [00:24:51](#)

كيف يتكلم ما سمعنا هذا واضح عندكم صح جاءك الحق من ربك هل رسلكم في شك ما معنى الاية النبي لم يكن شك ابدا لكن هذي لانه يقصد شخص اخر - [00:25:20](#)

يقول الوصول بلا شك انه كأنه يقول ان كنت في شك فاسأل الذين يقولون كتابك كان يقصد شخص اخر في قوله تعالى لئن اشركت لكن هل يمكن الرسول يشرك كان يقول ايها المستمع - [00:25:50](#)

وان اشركت ليحبطن عملك يقصد شخص الجيش خاطب واحد وهو ما يقصده حتى يفهم ايه ما يريد ان يخاطبها مباشرة هو يريد

ان يتكلم معه وهو لا لا يقصد هذا الشخص انما يقصد - 00:26:16

قوله ان كنت في شيء ابدا يقصد من يشك نعم تفضل ان موقف الراسخين في العلم المتشابه وموقف زائغين منه بينه الله تعالى قال في الزائرين واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:26:39

وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند كل من عند ربنا يتخذوا من هذه الايات المتشابهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير ما اراد الله تعالى به - 00:27:10

يضلون ويضلون. واما الراسخون في العلم فيؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق. وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ومن جاء مشتبه - 00:27:28

ردوه الى المحكم ليكون الجميع محكما ويقولون في المثال الاول ان الله تعالى ان لله تعالى يدين حقيقتين على ما يليق بجلاله وعظمته لا تماثلان ايدي المخلوقين. كما ان له ذات لا تماثل ذوات المخلوقين. لان الله تعالى يقول ليس كمثل شيء وهو السميع

البصير - 00:27:46

ويقولون في المثال الثاني ان الحسنة والسيئة هو تقدير الله عز وجل لكن الحسنة سببها التفضل التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئات فسببها فعل العبد كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:28:09

واضافة السيئة الى العبد من اضافة شيء الى سببه. لا من اضافته الى الى مقدره. مقدره. مقدره تم اضافة الحسنة والسيئة الى الله

تعالى فمن باب اضافة الشيء الى الى مقدره. وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الايتين - 00:28:31

يقولون في المثال الثالث ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقع منه شك فيما انزل اليه. بل هو اعلم الناس به وابقاهم يقينا. كما

قال الله تعالى نفس السورة قل يا ايها قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله - 00:28:50

لماذا ان كنتم في شك منهم فانا على يقين منه. ولهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله بل اكفر بهم واعبد الله ولا يلزم من قوله فان

كنت في شك مما انزلنا اليك ان يكون شكهم جائزا على الرسول صلى الله عليه وسلم او واقعا منه. الا ترى قوله - 00:29:10

تعالى قل ان قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. هل يلزم منه ان يكون الولد جائزا على الله تعالى او حاصلا الا فهذا لم يكن

حاصلا ولا جائزا عن الله تعالى. قال الله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان - 00:29:28

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا ولا يلزم من قوله تعالى فلا تكونن من الممترين. ان يكون الانجاء واقعا من الرسول

صلى الله عليه وسلم. لان النهي عن الشيء قد قد يوجه الى من لم - 00:29:48

الا ترى قوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله بعد ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادعو الى ربك ولا تكونن الى

ولا تكونن من المشركين - 00:30:03

من المعلوم انهم لم يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ايات الله. وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شرك

الغرض من توجيه النهي الى ما لا يقع منه التنديد بما وقع منه والتحذير من ممن - 00:30:19

من مناهجهم وبهذا يزول الاشتباه وظنوا ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني توضيح لما ذكرناه سابقا كان اللي ذكرنا

سابقا هو نفس هذا لكن اي نعم لكن - 00:30:37

ماذا قال؟ قال موقف الراسخين في العلم قال فاما الذين في قلوبهم زي الغاء الفتنة يعني الشبهات على الايات يثيرونها مثل ماذا

مثل ايات الحجاب اقول لك مثلا يقول الحجاب يقول سبحانه وتعالى قال ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - 00:30:54

الا ما ظهر منها يعني الوجه والكفين. يعني يجوز للمرأة تلبس عباءة لكن يديها وجهها جائز هذا اللي فهموه اصحاب في مجتمعات

المسلمين العالم المسلمين المرأة تكشف وجهها وان كانت لابسة عباءة - 00:31:34

لو رجعوا للراسخين في العلم خبر وش معك مسعود رضي الله عنه الصحابة عائشة حفصة كثير من نساء من نساء الصحابيات هم

ما فهموها وانتم فهمتوها غير صحيح على على - 00:31:58

هم عرفوا ان الله سبحانه وتعالى قال في موضع اخر يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك يدنين عليهن من ذلك ادنى ان يعرفن حتى ما



تعرف فلا يؤذين تستتر كامل - 00:32:22

فعل الصحابة النساء الصحابيات لما نزلت هذه الايات اخذوا مروطهن كانت تربط على كلهم تجلبوا الجلابيب ما في احد يخرج منهم شيء هذه الاية اللي فهمها هذه الاية الله عذر - 00:32:44

من قد يخرج منه بغير اختيار ولا يبدين ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر بغير اختيارها يعني مثلا الهواء كشف وجهك او كشف عن يديها او ظهرت الملابس من تحت - 00:33:10

لذلك شوف الشنقيطي صاحب اضواء البيان عنده دقيق جدا ماذا فعل هل الله عز وجل يقول انما اظهرته ولا يقول الا ما ظهر في فرق بينهم انت الان من ترفع ثوبك - 00:33:28

الى الركبتين اظهرت المرأة لما تكشف اظهرته لما ينكشف وتعيده مرة ثانية الظهر الغير اختيار هذا يعني من باب ان الله خفف عذر لما يقول الا ما ظهر هذا عذر. عذر الله سبحانه وتعالى النساء - 00:33:47

لقد يعني يكون الهواء او الزحام او السرعة او كذا او كذا هناك اسباب او قد يظهر يعني بغير ارادتها حاجة ماسة طيب اذا عندنا الان اه هؤلاء اصحاب يبحثون عن الايات اللي فيها - 00:34:14

في اشكال يبدون يشيلونها وليس في القرآن بس يروحون للسنة نهيتكم عن زيارة القبور لا تزوروا حديث اخر قد زوروا نهايتكم الاول والاخر نهاهم لسبب ثم اباح لهم او شرع لهم لسبب - 00:34:40

تجدهم يعني يأتون الى هذه الاحاديث يطعنون فيها هؤلاء من؟ هؤلاء الذين في قلوبهم ما الغرض من ذلك تأويله يعني يؤولونه على غير معنى تأويله على غير معنى الصحيح - 00:35:12

ينوون النصوص ذوي ويريدون الفتنة بين الناس ليش كذا ليش كذا اما القسم الثاني الراسخين الله عز وجل قال الراسخون في العلم وصفهم الله امنا بالله امنا به جاك واحد قال لك - 00:35:32

كيف مرة يقول الله كذا ومرة يقول كذا هل له دين امنا بالله كل من عند ربنا كل من عند ربنا هذا الراسخون الراسخون في العلم ولم يقل العلماء لما قال - 00:35:55

فوق العلماء الراسخ الذي خلاص الرسخ في العلم الرسوخ فوقها راسخ خلاص يعني متمكن العالم قد يكون عالم متمكن قد يكون عالم مبتدئ قد يكون عالم متوسط لكن الراسخ فوق - 00:36:15

اعلى درجة في العلم والراسخون يقولون امنا به ليش خسر راسخين ما قال العلماء ايوة ايه ليبين لك ان الذين هم اعلى درجة كيف كان موقفهم كله من عند ربنا - 00:36:30

ولذلك الصحابة هم اعلم الامة وهم الذين قالوا امنا هم الذين سلموا الامر لله وانقادوا واتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم هذا واضح طيب يعني ابو بكر هنا قال ثم عاد لك الامثلة قال لك - 00:36:51

ويقولون يعني هؤلاء الراسخون قال ويقولون في المثال الاول ان لله يدين حقيقتين على ما يليق بجلاله وعظمته ولا يمثلون لا يعطلون ولا يمثلون طيب والمثال الثاني حسن السيادي فهمنا - 00:37:11

وضحناها السيئات بتقدير الله والحسنة فضل من الله بسبب وايضا قوله تعالى ان كنت في شك وانما هو يراد به غيره وده اضاف مثال اخر قوله تعالى قال قل ان كان الرحمن ولدا هذا مستحيل ان يكون - 00:37:30

لا يمكن ان نصل الى ولا نتخيل ان الله سبحانه هو الغني لم يلد ولم يولد يقال له يقول لك على تقدير لكنه لا يمكن هنا لا يصنبك عن آيات الله ما يستطيعون يصدون - 00:38:04

آيات الله يأخذها من الوحي ندعو الى ربك الغرض توجيه غيره هم لا يمكن يعني لا تصدونه كان يقول لا تصدونه طيب الان ينتقل المؤلف الى انواع التشابه في - 00:38:33

ذكرنا ان المحكم واضح حتى المحكم ترى اعلى درجات انت الان فهمت الاية وصار عندك محرمات لذلك اللي ما فهمهاش تصير فالمحكم درجات والمتشابه ايضا درجات قد يكون عند هذا متشابه - 00:38:49

إذا فهم الآية وشرحناها له راح على حسب أنواع التشابه أنواع التشابه في القرآن. التشابه الواقع في القرآن نوعان. أحدهما حقيقي وهو ما لم وهو ما لم يمكن أن يعلمه البشر. كحقائق - [00:39:06](#)

صفات الله عز وجل فأننا وإن كنا نعلم معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيةها. لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. ولهذا لما سأل الامام مالك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على الرحمن - [00:39:28](#)

على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه بتعذر الوصول إليه. طيب يعني هذا الحين النوع الاول واضح - [00:39:50](#)  
اللي هو الذي لا يمكن أي مخلوق أن يعرفه صفات الله - الله من حيث هذا هو النوع الاول لما سأل الامام مالك وهو امام قدره وعلمي وعلمه ها واسع لما قال قال كيف مجهول - [00:40:07](#)

اما الاستواء معلوم هذا واضح هذا القسم الاول لا لا احد يعرفه متشاب الذي لا يعلمه احد النوع الثاني الثاني نسبي وهو ما يكون مشتبه على بعض الناس دون بعض. فيكون معلوما للراسخين في العلم دون غيرهم. ايوه هذا سماه نسبي. ليش نسبي - [00:40:30](#)  
بالنسبة لك متشابه بالنسبة لهذا غير او العكس هذا يسمى نسبي يعني وهذا النووي يساعد على استكشافه وبيانه. وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه. بإمكان الوصول إليه إذ لا يوجد في القرآن شيء لا يتبين معناه لاحد من الناس. قال الله تعالى -

[00:40:53](#)

هذا بيان للناس وحوادث وموعظة للمتقين. وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وقال فاذا قررناه فاذا فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:41:16](#)

وامثلتها وامثلة هذا النوع كثير كثير كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء. حيث اشتبه على اهل التعطيل ففهموا منه انتفاء الصفات عن الله تعالى. والدعوة ان ثبوتها يستلزم المماثلة واعرضوا عن الايات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له - [00:41:36](#)  
وان اثبات وان اثبات اصل المعنى لا يستلزم المماثلة هو يقول لك النوع الثاني المتشابه نسبيا نسبي معناته انه يتشابه عند شخص كل شخص اللي عنده متشابه ماذا يصنع اسأل عنه اذا تشاب عليك اسأل عنه اذا تشابه عليك - [00:41:56](#)

الان لو الان في حفل حياة تبي تسافر تذهب الى من ودخلت مدينة وتريد ان تخرج منها عليك الطريق لا تدرين اسأل عنها ايوه هذا الان يقول لك يقول لك من امثلة هذا النوع مثل عشان نقف عند الآية - [00:42:16](#)

هذا النوع قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع المصير دخلوا عليه دخلوا منها المعتزلة دخلوا منها المعطلة جميعا مثلا تقول هلل لها عينيبن الله سبحانه قال اعوذ بالله ليس كمثله شيء - [00:42:42](#)

يدخلون هذا ليش ينفون ينفون جميع الصفات رد عليه ردوا عليهم ماذا قالوا كمل الآية انت سمعت الله اثبت نفسي السمع والبصر ويقول لك ليس كمثله شيء لا يماث له شيء - [00:43:10](#)

ثم اثبت نفسه قال وهو السميع الاول نفي والثاني اثبات نقول ينفي ان يشابهه احد ويثبت لنفسه اللي فهمنا الآية اما هؤلاء اخذوا اول اية وتركوا الاخير كل المعطلات معتزلة الباطنين يدخلون - [00:43:30](#)

اي من يعطل صلاة الله يدعو بها قلنا كلمة معطلة هذي اعم عشان يدخلون جميع الفرق ايوه تقول له مثلا ليس من صفات الله سبحانه الذاتية الذاتية مثل اليد الوجه - [00:43:55](#)

الفعلية مثلا ينزل الى السماء الدنيا هل ينظر الى ان يأتيهم الله يوم القيامة يأتيهم الله قالوا يأتي الله عز وجل وجاء ربك وجاء امر ربك الملائكة الله ما يأتي - [00:44:19](#)

طب ليش ما يأتي الله؟ قال اذا كيف يأتي الله فيه الخالق من مخلوق نسألهم يقولون طيب انت الان تقول صح اسألهم سؤال. سؤال يحذرهم بسألهم عن سؤال الله حي ولا ميت - [00:44:41](#)

ونخلق حي ولا ميت؟ حي مخلوق حي الله حي كلهم موصوفين بالحياة لو جينا لهذا هذا المعطل الله موجود ولا معدوم ان قال اذا

لو يقول معدوم كيف تعبد معدوم - 00:45:00

الله موجود والمخلوق السماء موجودة السماوات الارض موجودة الانسان موجود ليش شبهتها كلهم موجودين هذا منصوب بالوجود هذا منصوب بالوجود. ليش تصف هذا بصفة هذا تقولها وجود الانسان غير وجود الله - 00:45:29

الانسان يوجد ويموت وينتهي الله يوجد ولا انك تقول يعني اما ان تقول وجود الانسان غير وجود الله وجوده خاص ازلي لا ينقطع موجود الخال وجود المخلوق ينتهي سموك تزول تطوى السماوات تنتهي والارض تزول - 00:45:51  
الان فرقت طيب اذا كنت تقول وجود الله يختلف عن وجود انسان. حياة الله تختلف عن حياة الانسان ويد الله وجه الله يختلف عن وجوه الانسان اذا انت اثبت بعض الصفات - 00:46:14

كلها ولا تنفيها كلها اذا جاك واحد سألك خالد هل نصب الله بالوجود؟ نقول لا يقول لك ليش تقول لا لانك انسان موجود طيب اذا موجود الله كيف تعبد - 00:46:29

تعبد واحد مجنون واحد مجنون تعبد واحد غير موجود اما ان تكون موجود واذا كنت موجود اثبت الوجود لله يعني لقطة فيها شيخ الاسلام ابن تيمية رد على هؤلاء الفرق كلهم كل الفرق - 00:46:44  
المعتزل هؤلاء كل الفرق يقول انتم الان تقولون ليس كمثله شيء. نعم حنا معكم ليس كمثله شيء ليش ما تكملوا الاية وما يكملونها جيت لما قلت لنا الله موجود ليس كمثله شيء - 00:47:11

واثبت نفسه قال سميع بصير. اثبت نفسي السمع البصل مسألة ها ينحازون. اي نعم ينحرجون. ايه. ما يقدرنا يجونا يسمى على اهل التعقيب الاية الان نكمل طيب ومنها يعني للمتشابه النسبي امثلة يذكر لك امثلة - 00:47:31  
ومنها منها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما حيث اشتبه الوعيدية ففهموا منها ان قاتل المؤمن عمدا - 00:48:06

وطردوا ذلك في جميع اصحاب يعني جعلوا ذلك فيستمر يعني جعله يستمر ذلك ذلك في جميع اصحاب الكبائر. واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة تحت مشيئة الله تعالى - 00:48:28  
قوله تعالى العين ينتقل مثال اخر يقول ان قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا لو جاء شخص قتل شخص اطلق النار عليه متعمد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيهما - 00:48:48

غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذي يقولون خلاص المعتزلة المعتزلة شو يقولون معتزلي يقولون اصحاب الكبائر في النار خالدين مخلدين ما يخرجون منها ولو كان من التوحيد قال ما - 00:49:10

الكبائر في النار طيب في الدنيا قال ما نسبيهم مسلمين ماذا تصنع به يقول في الدنيا من هو كافر؟ قال لا من هو كافر المؤمن قلما المؤمنون. طيب ماذا تقولون؟ قال منزلة بين المنزلتين - 00:49:27

شوف شلون العقلية ها؟ ايه يقولون يقولون صاحب الكبير في منزله ما نستطيع ان نخليه مؤمن لنسمعه كبيرته والان نطلعه من الايمان نحطه في الكفر لان معاه الايمان وش نسوي فيه؟ قال هو منزل المنزل - 00:49:43

وفي الآخرة الآخرة في النار ما يخرج منها. قال ليش قال اسمع ماذا يقولون قائدا فيها صادم وخل طيب انت الان اخذت نص واحد. اية واحدة طيب انا بعطيك نص ثانية عشان تجمع بين النصوص - 00:50:00

اسمع ماذا يقول الله سبحانه يقول ان الله لا يغفر ويغفر والقاتل المشيئة نحن نقول نقول نعم موعود بالنار الله توعدده لكن هو تحت مشيئته يمكن يدخلها النار ويمكن لا يدخلها النار - 00:50:17

هذا ما يكون خلود نسبي لان اهل التوحيد اذا دخلوا النار لابد ان يخرجوا الله يخرج من الجنة من كان في قلبه مثقال حبة الايمان التوحيد ما يخلد اهل الكبائر من امتي واهل كباري من امة محمد في النار لا يخلون - 00:50:37

اذا ماتوا وهم موحدون اذا مات مع التوحيد لو عنده اكبر كبائر قد يدخل النار نعم ممكن يدخل ممكن لا يدخل النار يمكن يشفع لها احد يمكن يغفر الله له ما يدري - 00:51:09



وتحت المشيئة ان الله ويغفر لمن يشاء طيب يعني هم يقولون لا خالد المصلي يقول لا انت اخذت اية واحدة تركت البقية النصوص  
الارى عشان تعرف في ايات كثيرة يقول لك لا يدخل الجنة نام - [00:51:24](#)  
لا يدخل الجنة تقاطع رحم هذي كلها يسمونها اهل العلم احاديث الوعيد على ظاهرها نعم قبل لا يدخل قبل نعم لا يدخل الجنة مع  
الاولين لكن لا يدخل الجنة بعدين - [00:51:42](#)  
اذا دخل النار وعذب فيها يخرج في ناس يخرجون من النار يدخلون الجنة يعني واضحة الاية تمسك بها المعتزلة باي شيء يتمسك  
بها على ان اصحاب الكبائر في النار نرد عليهم - [00:51:56](#)  
الكبيرة اللي يدل على ان صاحب ان القاتل لا لا يخرج من هذي في الآخرة لكن في الدنيا ما الذي يجعلنا نجعلنا نقول صاحب الكبيرة  
ما يخرج من الايمان ما يخرج من الايمان - [00:52:16](#)  
لا يخرج من الاسلام هو يبقى في دار الاسلام الله سبحانه وتعالى سمي القاتل اخ فمن عفي له انما المؤمنون اخوة لما قال قبلها وان  
طائفتان وطالبة انها اي فاصلحوا بين اخويكم سماهم اخوك - [00:52:36](#)  
لو وقع من الكفر ما سمي لو وقع الكفر منه ونعتبره وقع لو وقعت اكبر وقعت من اكبر الكبائر ما نسميه حتى يشرك بالله اذا كفر بالله  
هذا كافر لما يرتكب يرتكب مثلاً القتل - [00:52:56](#)  
السرقه الكثير من الذنوب والمعاصي في دائرة الاسلام يعاقب عليها في الدنيا يقتل يقتص من يقتل يقتص منه نفذ فيه القصاص  
الزاني يجلد او يرحم كل هذي تقام عليه في الآخرة - [00:53:19](#)  
ماذا نقول ما احد يستطيع احد يحكم فيه في الآخرة لا يحكم فيه الا الله طبعاً الحد في الآخرة انما هو تحت حكم الله قد يعذبه؟  
نقول نعم موعود موعود قال خالدا فيها نقول موعود - [00:53:45](#)  
لكن هذا الوعد قد ينفذ قبل لا ينفذ الاية نترك الصلاة شرك يعني الذي بيني وبينهم تركنا فقد كفر ترك الصلاة كفر والكافر  
يدخل في حكم ان الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء - [00:54:00](#)  
الشرك والكفر لا يغفر الله من مات على كفره خلاص اذا مات على الكفر ويترك الصلاة مطلقاً ما يصلي ابداً ولا يدعى له اصلاً ما يجوز  
تدعو له لو كان فرضنا ان هذا اخ لي واحد - [00:54:45](#)  
وهو يصلي ما يصلي ولا يورث ماله المسلم الكافر زوجته تطلق اصلاً اذا كان كافر تطلق لا يكون عقد يعني هذه احكام الدنيا وفي  
الآخرة في حكم العلماء انه كافر - [00:55:04](#)  
كما حكموا على انه كافر خلاص ما يدخل الجنة واضح هذا جالس في بيته الامل اغرق المختم عليه المحل مرة مرتين  
القهوة اذا ترك الانسان الصلاة مرتين ثلاثة الذي يتركها مطلقاً هذا - [00:55:34](#)  
الذي يترك الصلاة مطلقاً لا يصلي ابداً ماذا قال؟ قال لا احرقن عليهم بيوتهم ما هم مسلمين ما هم بمسلمين عملية نتركها احياناً يفرط  
فيها وكذا لكن اذا تركها ولا صلاها ابداً - [00:56:26](#)  
العلماء اذا استمر ثلاثة ايام وما صلى ابداً الذي يترك اللي يصلي في بيته يصلي في بيته ما يترك الصلاة لكن يصلي في بيته اذن  
المؤذن في المسجد ما يروح - [00:56:47](#)  
بعضهم وش يعتذر فيه؟ يقول كورونا الله عاذرنا هذا كان الصلاة في المسجد والبقالات والاسواق ولعمرك وكل شي هذي ما فيها  
كورونا بس يكونون في المسجد يعتدلون باعذار فواهي هذا غير صحيح - [00:57:15](#)  
الذي يصلي في مسجده خصوصاً بصفات النفاق ابن مسعود ماذا يقول؟ يقول ولا يتخلف عنها منافق معلوم النفاق من الله عليه  
بالصلاة نحمد الله ونشكره على النعمة هذه نعمة الهداية - [00:57:42](#)  
الله سبحانه وتعالى من يشاء الا ان يهديه الذي جعله الله على صراط مستقيم هذا يحمد الله منها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما  
في السماء والارض ان ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:58:02](#)  
الجبلية ففهموا منها ان العبد مجبور على عمله. وادعوا ان ليس له ارادة ولا قدرة عليه واعرضوا عن الايات الدالة على ان للعبد ارادة

وقدرة. وان فعل العبد نوعان اختياري وغير اختياري. والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون - [00:58:33](#)

كيف يخرجون هذه الايات المتجاملة؟ كيف كيف يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلائم مع الايات الاخرى فيبقى القرآن كله محكما لا اشتباه فيه كيف يخرجونها الان الشيخ رحمه الله - [00:58:51](#)

الذين يعني الذين يقابلون المعتزلة معتزلة يقولون الله ما يقدر يقدرها الانسان الله يقدر عليك اوصيكم عند من اقول جبرية عكس الخط الثاني يقولون يقولون كل شيء مقدر يجيبون الاية هذي يأتون بهذه الاية - [00:59:28](#)

ها انت ما تقدر تدخل الجنة بنفسك ان الله كاتب عليك كاتب كل شي ما لك اي حيلة ايوة انت مثل الريشة في الهواء الريشة في الهواء من نفسها هو يقول عنا اصلا مجبولين - [01:00:04](#)

جبرية يستدلون بالاية هذي شف يقول الم تعلم ان الله يعلمها في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب في المسجد لو الله كاتب علي اني اصلي يحتج بالقبر هذا كاتبه الله علي - [01:00:31](#)

تروح وتهتدي وتصلي يحتجون بالقدر يقول الله كاتب علي اني ما اصلي لكن في امور الدنيا ما يقولون ما يحتجون ايوة واذا مرضت روح دور علاج طيب ليش ما تقول الله؟ اذا مرضت اجلس في البيت - [01:00:56](#)

يقول الله يحتجون بها. هذه رد الله عليهم ان تقول نفس لو ان الله هداني قال الله بلى النجاح كل شيء جاء في الحرب تقول لو ان الله انت انت كانت تتهم الله ان الله ما هداك - [01:01:21](#)

هذا اتهام خطير والله عز وجل ماذا يقول؟ يقول والذين جاهدوا فينا ما فعلت الاسباب؟ نعم هذه الاية يحتج بها الجبرية الجبرية ماذا يقولون القدرية أنفسهم ايوة الصدية القدرية ما تقول لنفس المعتزلة القدرية - [01:02:01](#)

تدخل فيها طوائف منها المعتزلة ايوة بقي لكن القضية تقابل من جبريل الان موجود فيه وين الطواف؟ حتى الان موجودين الطوائف الان مثلا ما كتب الله لي وما يرتكب معصية ويشرب خمر ويقول كافر والله - [01:02:38](#)

يرتكبون يعني منكرات كبيرة في كل مكان يشرب خمر حرام عليك اصلا تشربه ولا يحتج بالقدر هؤلاء من هم؟ هؤلاء الجبريين واهل السنة والجماعة وسط وسط بين القدرية والجبرية هذا الوسط - [01:03:03](#)

ايوا لان الله يقول وما تشاؤون والله لو مشيئة ومشيئة الله فوق مشيئتي ما يمكن ان تنفرد بالمشيئة بنفسك كل ما تتحرك في هذه الدنيا بامر من الله بعلم من الله - [01:03:50](#)

لكن الله اعطاك انا مشاكل ان تشكر او تكفر او تقول اللهم ما له علاقة في الموضوع كل شيء من عندي انا هذا قدرية يقول الله ما يقول لازم انت تربني نفسك - [01:04:07](#)

ينسون شيء قضاء وفضل من الله ينسون انه تحت ارادة الله وهؤلاء عكس يقول كل شيء اهل السنة والجماعة وصلوا المتوسطين بين هذا انت لك ارادة سمعت المؤذن استهابك الى الوضوء وتوجهك للمسجد اليس برفع الله - [01:04:43](#)

جمعوا بين الارادة وارادة المخلوق والخالق نواصل الحكمة في تنوع القرآن الى محكم او متشابه لو كان القرآن كله محكما لفاتت الحكمة من الاختبار به تصديقا وعملا ظهور معناه وعدم المجال لتحريفه - [01:05:19](#)

التمسك بي بالمتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولو كان كله متشابه لفات كونه بيان وهدى للناس ما امكن العمل به وبناء وبناء العقيدة السليمة عليه ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه ايات محكمات - [01:05:43](#)

يرجع اليهن عند التشابه واخر متشابهات امتحان للعباد. ليتبين صادق الايمان ممن ممن في قلبه زيغ. فان صادق فان الايمان يعلم ان القرآن كله من عند الله تعالى وما كان من عند الله فهو حق ولا يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض لقوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - [01:06:02](#)

ولو كان من وقوله ولو كان من عند غير الله لوجز به اختلافا كثيرا فيتخذ المتشابه سبيلا الى تحريف المحكم. واتباع الهوى في التشكيك في الاخبار والاستكبار عن الاحكام. ولهذا تجد - [01:06:26](#)

كثيرا من من المنحرفين في العقائد والاعمال يحتجون على انحرافهم بهذه الاية المتشابهة الشيخ عقد هذا هذا الفصل او هذا المسألة

اختتم بها المحكمة شخص يقول لك طيب ايش وضع فيه متشابه - [01:06:42](#)

حكمة لحكمة عظيمة اول شيء تحريك اللغام مباحثات ومناقشات علمية هذا امر. الامر الثاني حتى لا يكون الناس على درجة

واحدة فيهم عالم فيهم من هو اقل. فانت تسأل العالم - [01:07:06](#)

الثاني اراد الله سبحانه وتعالى ان يمتحن الذين في قلوبهم مرض هل هم يعني يقعون في هذا او لا يقعون لانهم يبحثون عن المتشابه

هنا برتغال فتنة الفتنة او لا - [01:07:27](#)

هذه وحكم كثيرة وحكم كثيرة هذه مسألة الحكمة من تنوع افضل من تكلم عنها ابن قتيبة القرآن تكلم عن هذه المسألة القرآن

لابن قتيبة عن هذه المسألة طيب الان عندنا مسألة اخيرة عشان نختم المجلس هذا - [01:07:39](#)

مرتبطة اللي هو مو مهم التعارض يعني ما يوهم التعب هو ليس متعارف لكن بعض الناس يظن انه مو هم يعني يشك الانسان ويظن

ان هذه الايات متعلقة الحقيقة ان ليست - [01:08:14](#)

هذه تكلم عنها الشنقيطي في دفع هام التراب اسمه دفعها الاضطراب الشنقيطي جاب كل الايات التي تهم التعارض مهم جدا

قرأنا اكثر من مرة الاضطراب الاضطراب في ايات الكتاب - [01:08:34](#)

يعني ما يوهم انها مضطربة هذا الشيخ الان سيأتيك الان ببعض الايات التي فيها فيها تصادم فيها تشابه فيها اعتراض فيها اعتراض

تعارف كيف نحل التعارف؟ هذا هو. نعم. نقرأ - [01:09:03](#)

مهم التعارض في القرآن التعارض في القرآن ان تتقابل ايتان بحيث يمنع مدلول احدهما مدلول الاخرى مثل ان تكون احدهما مثبتة

لشيء مثبتة. مثبتة لشيء والاخرى نافية له. ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين - [01:09:23](#)

خبري لانه يلزم لانه يلزم كون احدهما في اخبار الله تعالى. يقول الاخبار ما يمكن ان يكون فيه تعارض لانه لو قال افعل ثم قال لا

تفعل هذا كذب ما يمكن الله يقول ايش عمر؟ يقول لا تفعل - [01:09:43](#)

اخبار ما يمكن مو بالاخبار مو فعل مثلا يخبر الله بخبر الله بخبر ثم يخبر بعكسه ينفية اذا اعطاك خبر ثم نفاه هذا معناته يقول

لا يمكن الاخبار الله اخبار الله لا يمكن - [01:10:01](#)

يبقى عندنا الاشياء التي تتعلق بالاوامر والنواهي هل يأمر ينهى؟ نقول نعم مرة يأمر مرة ينهى مثل النسخ وهذا ما يسمى تعارض

قال والله تعالى ومن اصدق من الله حديثا - [01:10:16](#)

ومن وقال ومن اصدق من الله قليلا. ولا ولا يمكن ان يقع ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما لان الاخيرة لان الاخيرة منهما ناسخة

للاولى. قال الله تعالى لا ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها - [01:10:31](#)

واذا ثبت النسخ كان حكم الاولى غير قائم. ولا معارض ولا معارض للاخيرة يقول غالبا في التعارض في الايات ان يكون بينهما نسخ

اذا رأيت ما يوهم التعارض وما يوهم التعارض من ذلك فحاول الجمع بينهما. فان لم يتبين لك فان لم يتبين لك وجب عليك -

[01:10:50](#)

توقف وتكل الامر الى عالمه. يقول لك اذا جيت تعارض اجمع بينها ما استطعت والله اعلم يعني قد يجي غيرك يجمع الذكر والعلماء

رحمهم الله امثلة كثيرة لما يهمل التعارض. بينوا الجمع في ذلك - [01:11:15](#)

ومن اجمع ما رأى ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع كتاب دفع إيهام الاضطراب عن اي الكتاب الشيخ محمد الامين الشنقيطي

رحمه الله تعالى من امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين. وقوله فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس -

[01:11:33](#)

وجعل هداية القرآن في في الاية الاولى خاصة بالمتقين. بالمتقين وفي الثانية عامة للناس والجمع بينهما ان الهداية في الاولى هداية

توفيق والانتفاع والهداية الثانية هداية التبيين والارشاد نظير هاتين الايتين قوله تعالى في الرسول صلى الله عليه وسلم. انك لا تهدي

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقاله فيه وانك - [01:11:52](#)

تهدي الى صراط مستقيم. فالاولى هداية التوفيق والثانية هداية التبيين. واضح يعني ليش الله ان الله عز وجل قال هل هو للناس

ويهدي هداية الارشاد قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم. وقوله وما من اله الا الله وقوله فلا تدع مع الله الها اخر ولا تدعو - [01:12:44](#)

01:12:44 - اخر ولا تدعو

ولا تدعو مع الله الها اخر وقوله وما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء ما جاء امر ربك وما زادهم غيرة وفي

## الاياتين ففي الايتين الاولين - 01:13:05

نفى اللوهمية عم رسول الله تعالى. وفي الآخرين اثبات اللوهمية لغيره الجمع بين ذلك ان اللوهمية الخاصة بالله عز وجل هي اللوهمية الحق وان وان المثبت لغيره هي هي اللوهمية الباطلة. لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل -

01:13:23

ان الله هو العلي الكبير قوله تعالى. طيب يعني فاهتموا الاية هذي ايش يقول؟ يقول ان قول شهد الله ان لا اله الا هو لا اله الا هو وما

01:13:45 - من اله الا الله

يقول هذي تنفي جميع الالية ما في الة الا الله لكن نقراً في اية ثانية قال فما اغت عنهم الهتهم الة نقول فيه الة باطلة في الة

01:13:58 - الله الحق هو الله

الالهة الباطنة نعم يعطيك مثال من امس ذلك قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها

ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. ففي الاية الاولى نفى ففي الاية الاولى نفى ان يؤمر الله ان يأمر ايوه - [01:14:15](#)

يأمر الله تعالى بالفحشاء وظاهر الثانية الثانية ان الله تعالى يأمر بما هو فسق والجمع بينهما ان الامر في الاية الاولى هو الامر

الشرعى. والله تعالى لا يأمر شرعا بالفحشاء لقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى 01:14:42

وبينها عند الفحشاء والمنكر والبغى والامر في الاية الثالث هو الامر الكوني والله تعالى يأمر قوم بما شاء حسب ما تقبضه حكمته لقوله

تعالیٰ انما امره اذا اراد شیئاً یقول له کن فیکون - 01:14:59

ومن رام زيادة من رام يعني من طلب زيادة امثلة فليرجع الى كتاب الشيخ الشنقيطي المشار اليه انفى طيب يعني شلون يقول لك

الله يأمر ان الله لا يأمر الفحشاء ويأمر بالفسق في امرنا مترفيها - 01:15:15

الامر الشرعي زين لا يأمر بالفحشاء    امر قدر الله الحكمة لان التقادير فيها خير فيها شر فيها خير فيها شر لكن الامر الشرعي لا يجوز

الله ان يأمر امرا شرعيا الا بالخير - 01:15:34

لا يأمر بالفحشاء هذا يزول الاشكال اذا الان عندنا في هذا عدة امثلة اشار الى كتاب الشنقيطي ذكر لك عدة امثلة منها هدى للمتقين

زين ثم قال شهد الله له الالية ان لا امام لا اله الا الله ثم ذكر الهة لهم - 01:16:01

والمثال الثالث ايوا نعم المساء الثالث قال قال ان الله لا يأمر الفحشاء ثم قل امرنا امثلة واضحة تنتهي من باب ما يدخل فيه ملموم

التعارض انتهينا منها بعدها باب القسم - 01:16:24

الامر السهل واضح لعل نقف عند هذا ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم باذن الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم حياكم الله

حياكم الله حياكم الله حياكم الله - 01:16:49

حياكم الله حياكم الله حياكم الله حياكم الله حياكم الله حياكم الله حياكم الله حياكم الله حياكم الله -

01:17:05